سائدا حتى هدنة ١٩٤٩ . وفي هذه الحالة ــ وفي هذه الحالة فقط ــ يتم اغلاق الطوق العسكري حول الدولة الصهيونية ، وسيأخذ الطوق صلابته وفاعليته الكاملتين اذا خضعت قوات دول الطوق لقيادة واحدة فعالة تتحكم بمفاتيح القوى العسكرية الاستراتيجية والعملياتية في هذه الدول .

ولكي تنتهي حالة « الحرب بالوكالة » وتختفي آثارها المعنوية السيئة ، ويتم الحشد العربي الكامل، فان من الضروري ان يكون للدول العربية البعيدة عن مسارح العمليات قوات مقاتلة اختصاصية (طيران ، مدرعات ، صواريخ) متمركزة في دول الطوق . وقادرة على المشاركة في الضربات المستمرة ، بالاضافة الى وضع معدات واسلحة قطعات كاملة تابعة للدول العربية البعيدة على اراضي دول الطوق ، مع الحد الادنى من العناصر الفنية اللازمة لصيانتها . واذا كانت الوحدات الكاملة مؤهلة باستمرار للقتال المحدود ، فان المعدات والاسلحة المخزونة تبقى مؤهلة لاستيعاب الجنود والضباط العرب الذين يتم نقلهم الى دول الطوق خلال فترة التعبئة ، او خلال اي صدام شامل . حتى لا يبقوا فترة طويلة في دول الطوق المضيفة ، ولا يتحملوا من جراء ذلك اعباء انسانية واجتماعية لا داعي لها .

ولكي تكون عملية نقل القطعات المسبق ، او نقل الطواقم والافراد عند اللزوم ، من العمق الاستراتيجي الى العمق العملياتي ، سريعة وفعالة ، فان من الضروري ربط الدول العربية بشبكة مواصلات برية ــ جوية متطورة ذات مردود عال . ورفع مستوى كفاءة النقل البحري والنهري بين الدول العربية البعيدة ودول الطوق . فمن الغريب ان الدول العربية في شمالي افريقيا لا يربطها حتى اليوم خط حديدي سريع ، وليس بين العراق وجنوبي سورية (منطقة الحشد السورية) ، او بين السعودية والاردن خطوط مماثلة . ويتم الاتصال الجوي بين المشرق العربي والمغرب العربي عبر اوروبا ، وليس بين مصر والسودان طريق برية او سكة حديدية او خطوط مواصلات نهرية عالية الكفاءة . وليس في الاسلحة الجوية للدول العربية البعيدة طائرات نقل عسكرية ضخمة ، او طائرات صهريج لتموين الطائرات المقاتلة جوا .

وتفرض مسارح العمليات المكشوفة ، وخاصة في سيناء ، استخدام اسلوب خاص من حرب العصابات . فهي لا تصلح لحرب العصابات بشكلها الفيتنامي او الكوبي ، ولكنها تصلح لحرب العصابات المدرعة ، او حرب العصابات الجوية ، كما تصلح في بعض المناطق للحرب السرية الفلسطينية بمجموعات فدائية صغيرة (على غرار معركة مدينة الجزائر ، او الكفاح المسلح في غزة) . ويفتح اعتماد اسرائيل على خطوط مواصلاتها البحرية مجالا واسعا امام حرب العصابات البحرية .

ويأتي اخيرا رد فعل العدو . فمن المؤكد ان اسرائيل لن تتقبل عملية « القضم المعنوي » طويل الامد بقدرية وسلبية ، فهي تعرف ان فيها مقتلها ، وستحاول الرد عليها بعمليات انتقامية ، او بهجوم اجهاضي مسبق يأخذ شكل صدام شامل . ومن هنا تأتي ضرورة التفكير بالسيف والدرع ، واذا كان السيف النظامي وغير النظامي ضروريا لتسديد الطعنات (بدلا من وخزات الابر) خلال **مرحلة اللاسلم** ، فان الدرع ضروري لصد الضربات الانتقامية المعادية المحدودة ، واحباط اي هجوم معاد ، عن طريق « الردع » بوجود القوة ، او عن طريق « الصد والرد » ، في حالة انخفاض مستوى الردع الى درجة تدفع العدو الى الهجوم المكشوف .

ولا بد من ان يتألف السيف من قوات ضاربة (طيران ، مدرعات ، قوات محمولة جوا او بحرا ، مشاة ميكانيكية ، صواريخ متوسطة وبعيدة المدى ، غواصات ، زوارق